

المدير التنفيذي للبورصة في مقابلة خاصة لصحيفة الغد

كانون الأول 19، 2019

- طرح جزء من أسهم البورصة للاكتتاب يعتمد على تحسن الظروف الاقتصادية وتلقي عرض مناسب من شريك استراتيجي.
- متفانين بالمستقبل في ظل تحسن في المؤشرات الاقتصادية وخطط التحفيز التي تنفذها البورصة ومؤسسات السوق.
- تم تلبية كافة متطلبات مؤشر MSCI ما عدا مطلب السيولة الذي هو خارج عن سيطرة البورصة ومؤسسات السوق ويجري العمل على معالجته.
- رفع مرتبة النردن 40 مركزاً في تقرير ممارسة الأعمال في ضوء تعليمات حوكمة الشركات.
- تطوير أنظمة البورصة الإلكترونية وفق أحدث المعايير العالمية حيث يجري العمل حالياً على تنفيذ مشروع الإفصاح الإلكتروني من خلال لغة XBRL ومشروع نظام التداول الإلكتروني والمتوقع إطلاقهما خلال العام القادم 2020.

قال المدير التنفيذي لبورصة عمان السيد هازن الوظائف في لقاء مع الصحفية هبة العيسوي بأن قرار طرح جزء من أسهم بورصة عمان للاكتتاب يعتمد إلى حد كبير على تحسن الظروف والأوضاع التي يمر بها الاقتصاد الوطني والسوق المحلية وتلقي عرض مناسب من شريك استراتيجي.

وقال الوظائف في مقابلة خاصة لـ"الغد" إن عملية اكتتاب الأسهم والية بيعها ستتم في الوقت المناسب، حيث ستقوم البورصة بالتنسيق مع الحكومة لتحديد النلية والوقت المناسبين لذلك، إضافة إلى تحديد نسبة الأسهم التي ستباع من رأس المال والتي يجب ألا تتعدى بأي حال نسبة 49 % حيث إن السيطرة وملكية الحكومة يجب ألا تقل عن 51 % وذلك لموجب قانون الأوراق المالية.

يشار إلى أنه في 20 شباط (فبراير) 2017 تم تسجيل بورصة عمان كشركة مساهمة عامة هادفة للربح مملوكة بالكامل للحكومة، حيث من

المتوقع أن يساهم تحويل البورصة إلى شركة في تعزيز المنفعة الاقتصادية التي تقدمها للاقتصاد الوطني، وبمكناها من تقديم خدمات أفضل واستقطاب شركات جديدة ومتعاملين جدد إضافة إلى الدخول في اتفاقات إقليمية ودولية مع جهات مختلفة لزيادة الحصة السوقية لها إقليمياً ودولياً.

إلى ذلك أكد الوظائف على أن إضافة ضريبة مقطوعة على المتاجرة بالثرف منذ نحو عام، رفع كلفة الاستثمار في السوق المالي وأثر سلباً على حجم التداول.

وبين أن أسعار جزء كبير من الأسهم في البورصة أصبحت أقل من قيمتها الدفترية، نتيجة التحديات التي يواجهها السوق من ظروف اقتصادية صعبة وحالة عدم اليقين لدى المستثمرين في ظل الوضع المضطربة في الإقليم المحيط.

ووافقت الحكومة قبل نحو عام بعد لقاءات وتشاورات عديدة مع عاملين في سوق رأس المال على مقترح فرض ضريبة مقطوعة على المتاجرة بالنسهم قيمتها 80 قرشاً على كل ألف دينار يتم تداولها في بورصة عمان.

في حين تعرف القيمة الدفترية للنسهم على أنها القيمة الصافية للسهم بحسب القيمة التاريخية للأصول والخصوم التي على الشركة، أما القيمة السوقية فهي قيمة السهم في السوق، وهي حاصل ونتيجة تداول السهم متأثراً بعوامل العرض والطلب.

إلى ذلك قال الوظائف إن المستثمر الأجنبي، للأسف، ينظر للمنطقة دون فصل الدول التي يتوفر بها الأمن والأمان وهذا أثر سلباً على الأردن.

وأكد على تأثير الاقتصاد الوطني نتيجة للظروف السياسية المحيطة بها أدى إلى تراجع عدد من المؤشرات، إضافة إلى وجود تحديات أخرى أساسية تواجه السوق المالية مثل تراجع الثقة بالسوق، وتراجع السيولة الموجهة للاستثمار في الأوراق المالية وتوجه الاستثمار نحو أنواع أقل مخاطرة، مثل الودائع نظراً لارتفاع أسعار الفائدة وغيرها.

وقال الوظائف إن كون البورصة مرآة تعكس الظروف الاقتصادية والتوقعات فقد استثمرت هذه الظروف في التأثير على مؤشرات الأداء في البورصة منذ العام 2011 ولغاية تاريخه، مما أدى إلى تراجع المؤشر العام لأسعار النسهم وتراجع معدلات أحجام التداول وتراجع الإصدارات الدولية حيث لم يتم تأسيس أي شركة مساهمة عامة جديدة منذ العام 2009، وانخفاض عدد الشركات المساهمة العامة خلال السنوات العشر الأخيرة.

يشار إلى أن معدل حجم التداول اليومي في بورصة عمان يبلغ 9.2 مليون دينار، في حين يبلغ عدد الشركات المدرجة في البورصة نحو 192 شركة.

أما بالنسبة للاستثمار في الصكوك الإسلامية، قال الوظائف إنه منذ صدور قانون الصكوك في العام 2012 وصدرت التعليمات الخاصة به لم يتم حتى الوقت الراهن إصدار صكوك من قبل الشركات إلا من شركة الكهرباء الوطنية.

ورأى الوظائف أن السبب في ذلك أن الشركات تبحث عن الاستثمار النسهل والسريع وتبرر ذلك بأن تعليمات الصكوك تأخذ وقتاً أطول وفيها تفاصيل أكبر.

وأشار إلى أن البورصة أصدرت عدداً من التوصيات والمقترحات للحكومة كان من أهمها إعادة النظر في الضريبة على التداول وتشجيع إنشاء صناديق الاستثمار المشترك ومنح حوافز ضريبية لهذه الصناديق لها لهذه الصناديق من أهمية في تعزيز الاستثمار المؤسسي الذي سيساهم في تعزيز نشاط السوق وزيادة عهقه واتساعه وتقليل مخاطر الاستثمار وتوفير أدوات استثمارية جديدة في السوق، وتشجيع إنشاء صناديق مؤشرات التداول ETFs وإدراجها للتداول في البورصة وحث البنوك والمؤسسات المالية وصندوق استثمار أموال الضمان الإجتماعي لإنشاء هذه الصناديق.

وحول دمج مركز إيداع الأوراق المالية بين الوظائف أن الهيئة أصدرت بياناً بينت فيه تفاصيل عملية الدمج والتي لن تؤثر على عمل المركز والخدمات التي يقدمها.

وحول توقعاته لنداء السوق قال الوظائف إنه رغم تراجع مؤشرات أداء البورصة إلا أن التحسن في العديد من المؤشرات الاقتصادية والمالية العامة وخطط تحفيز الاقتصاد التي تطلقها الحكومة والخطط والمشاريع الإستراتيجية التي تنفذها البورصة ومؤسسات السوق وفق أحدث المعايير ومتطلبات المستثمرين المحليين والأجانب للدفة إلى تعزيز البيئة الاستثمارية في البورصة وزيادة الاهتمام بها، إضافة إلى نتائج أداء الشركات المدرجة الأخيرة يجعلنا نتفاعل بتحسن أداء البورصة والشركات المدرجة فيه.

وأما بالنسبة لخطط البورصة لمواجهة التحديات التي يواجهها السوق بين الوظائف إنه تم من خلال وضع استراتيجية تحتوي على العديد من المشاريع والبرامج بهدف تطوير كافة النظر التشريعية والفنية وفق أحدث المعايير والممارسات الدولية وذلك لتعزيز الهناخ الاستثماري وزيادة جاذبية البورصة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

وأشار إلى أن البورصة تنفذ توصيات استراتيجية خريطة الطريق التي توصلت إليها مؤسسات سوق رأس المال بالتعاون مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD والتي تهدف أيضاً إلى تعزيز الهناخ الاستثماري في السوق من خلال تطبيق أحدث المعايير والممارسات الدولية، وجعل السوق أكثر جاذبية لمصدري الأوراق المالية، وتوعية وتنقيف المستثمرين والمصدرين.

وأكد الوظائف على أن البورصة عضو في اللجنة العليا المشكلة من رئيس الوزراء لتنفيذ توصيات خريطة الطريق وتضم عددا من المؤسسات الوطنية المعنية بما في ذلك البنك المركزي ومراقبة الشركات ونقابة أصحاب شركات الخدمات المالية حيث ساهمت البورصة في تنفيذ التوصيات وتعديل العديد من التشريعات المنظمة للسوق بما يعزز حماية المستثمرين.

وبين أن البورصة وبهدف توفير آلية للإنشاء صناديق الاستثمار المشترك قامت بإطلاق مؤشر ASE20 وهو مؤشر يقيس تحركات الأسعار للشركات الأكثر نشاطا والكبير من حيث القيمة السوقية للسهم الحرة المتاحة للتداول لهذه الشركات، كما تمت المطالبة بحصر تسجيل وتداول السندات الحكومية وتسوية أثمانها في مؤسسات السوق بهدف تعزيز سوق السندات، وتشجيع إصدار صكوك التمويل الإسلامي، وتوفير الدعم الحكومي للبورصة لتنفيذ مشاريعها الرأسمالية وتدريب كوادرها.

وبين أن البورصة عملت على تطوير انظمتها الإلكترونية وفق أحدث المعايير العالمية حيث يجري العمل حاليا على تنفيذ مشروع الإفصاح الإلكتروني من خلال لغة XBRL الذي من المتوقع إطلاقه خلال العام القادم 2020. وهي لغة عالمية نهجية متعارف عليها حيث سيتم من خلال النظام نشر المعلومات والإفصاحات الهامة والنسب التحليلية والنرقام الضرورية للمستثمرين فور وضعها على النظام باللغتين العربية والإنجليزية مما سيقول الوقت والجهد ويعزز الشفافية ويرفع كفاءة السوق ومبدأ الإفصاح عن المعلومات في الوقت المناسب.

ويجري العمل حاليا على وضع اللامسات الأخيرة على نظام التداول الإلكتروني الذي سيتم إطلاقه مع نهاية الربع الأول من العام القادم، حيث يتميز النظام الجديد بهواكبتة لأحدث التطورات على صعيد الأنظمة الإلكترونية بما يمكن من ربطه على أحدث التطبيقات، كما يوفر إمكانية التداول بوحدات صناديق الاستثمار المشترك والذوات المالية التي قد تستحدث في السوق مثل المشتقات وصناديق مؤشرات التداول ETFs.

وتم إطلاق خدمة تطبيقات الهواتف الذكية مثل تطبيق متابعة جلسة التداول بشكل حي ومباشر وتطبيق أخبار وإفصاحات البورصة من خلال الهاتف المحمول، كما تم إطلاق موقع إلكتروني جديد للبورصة يوفر كافة المعلومات الهامة للمستثمرين والمهتمين باللغتين العربية والإنجليزية بما في ذلك دليل الخدمات التي تقدمها البورصة لكافة الأطراف التي تتعامل معها. إضافة إلى إطلاق حسابات للبورصة على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت بهدف التواصل مع المتعاملين والمهتمين وتزويدهم بأخبار البورصة أولا بأول ومعرفة توجهاتهم وأرائهم والتفاعل معهم.

ومن أهم ما تم تنفيذه هو الالتزام بمتطلبات مؤشر MSCI العالمي لرفع تصنيف مؤشر بورصة عمان من سوق نام إلى سوق ناشئ Emerging باستثناء معايير السيولة التي ليست تحت سيطرة البورصة أو مؤسسات السوق حيث يتم حاليا محاولة معالجة هذا الموضوع من خلال مشروع تعمل البورصة على تنفيذه للاستقطاب شركات عائلية وحكومية لإدراجها في السوق، كما سيتم العمل على تطوير الخدمات الإلكترونية في السوق من خلال إطلاق مشروع الإفصاح الإلكتروني من خلال لغة XBRL وهذا ما سيعزز الإفصاح والشفافية في السوق، وإطلاق مشروع تحديث نظام التداول الإلكتروني، وإطلاق عدد من المؤشرات الجديدة مثل مؤشر ASE80 ومؤشر العائد الكلي والمؤشر الإسلامي وذلك بهدف تعزيز الشفافية والمعلومات الضرورية للمستثمرين. كما ستعمل البورصة على تعزيز التزام الشركات المدرجة في البورصة بقواعد الحوكمة من خلال بطاقات الأداء المتوازن Scorecards، وجدير بالذكر أن ترتيب الأردن في تقرير ممارسة الأعمال Doing Business الصادر عن البنك الدولي تحت محور حماية المستثمرين الأقلية ارتفع 40 مركزا خلال عام واحد في تقرير 2019 في ضوء إصدار تعليمات الحوكمة الجديدة للشركات المدرجة في البورصة. كما ستعمل البورصة على تعزيز جهودها لزيادة الوعي والتنقيف في كافة النهور المتعلقة بالبورصة والاستثمار فيها.

ومن أهم المشاريع التي ستعمل البورصة على تنفيذهما هو الترويج للفرص الإستثمارية في البورصة وسوق رأس المال الوطني الذي أصبح يتمتع ببنية تنظيمية وتشريعية تتواءم مع احتياجات المستثمرين المحليين والأجانب وفق أحدث المعايير والممارسات الدولية، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الوطنية وشركات الخدمات المالية والشركات المدرجة في البورصة.

